بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــرٌ وتقديـــرٌ

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحاتِ، اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً طيِّباً مباركًا فيه، ملءَ السمواتِ وملءَ الأرضِ، وملءَ ما شئتَ من شيء بعدُ، أهلَ الثناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ، وكلُّنا لك عبدٌ.

مع وصول هذا البحث لهذه المرحلة، أتوجَّهُ بالشكر إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة الدكتورة: د. حصة عبد العزيز الصغير، التي كان لتوجيهاتها وتصوياتها الدور الأكبر في إخراج هذا البحث، فلها مني صادق الشكرُ، وكامل العرفان.

وكذا أتوجَّهُ بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في جامعة أم القرى، وإلى كافة منسوبيها، عمادةً وعمالا وطلابا، وأيضا كلَّ مَنْ ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فلهم جميعا كل الشكر والتقدير.

عائشـــــة

ملخص الرسالة

بسم الله، والحمد لله، وبعد فهو بحث بعنوان:

شرح موطأ مالك، برواية محمد بن الحسن، لملا علي القاري.

من كتاب الديات، باب (النفر يجتمعون على قتل واحد) إلى نهاية (كتاب الأيمان والنذور)، دراسة وتحقيق، مقدم لنيل درجة الماجستير. وقد اشتمل على:

المقدمة، ثم **التمهيد**، مع ترجمة موجزة للعلماء الثلاثة، والتعريف بالكتاب ومحتواه، ونسبته إلى مؤلفه، والتعرف على منهجه وأسلوبه من خلال الجزء المحقق.

ثم **قسم التحقيق:** وهو محاولة لإخراج هذا الكتاب في حُلة تليق به، وتيسر الإفادة منه، والتعامل معه بمقاربة المنهج المعتمد في تحقيق النصوص، والذي يجعل للنص حرمة لا يجوز انتهاكها، ويحرص في الوقت ذاته على إكمال نقصه، وإيضاح مبهمه، وغير ذلك مما يصدق عليه "خدمة نص".

ثم ختمت بما أفدت من مدة ملازمة هذا السفر، وما خلصت إليه من وصايا، وتقوى عندي من **نتائج**، ومنها:

١- القيمة العلمية الفائقة لهذا الشرح القيم، وما يمثله من ميدان خصب لدراسة مختلف علوم الحديث، وترسيخ المعارف السابقة باعتباره عصارة جهد مشترك لثلاثة أئمة من علماء أمتنا الأجلاء.

٢- كانت رواية الشيباني للموطأ، وتعليقاته المقتضبة التي تنحو بالكتاب نحو الصبغة المذهبية على طريقة الأحناف، رائداً للعلامة القاري ليأتي شرحه للأحاديث والتعليقات بمثابة توسع وتأصيل لهذه الآراء الفقهية، ومناقشتها بالدليل النقلي والعقلي، مع المقارنة بشتى المذاهب الفقهية.

٣- إن صحبة هذا النوع من المصنفات، بالدراسة والتحقيق، يمثل تجربة رائدة لطلاب العلم، لا غنى عنها، لما تفرضه استطرادات مؤلفه واستشهاداته، من ملازمة شتى المراجع التي لا تقتصر على الحديث والفقه -موضوع البحث الأساس- بل تتجاوزه نحو القراءات والتفسير وعلوم اللغة والنحو والمنطق والبيان...!

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

توقيع الطالبة	توقيع المشرفة	توقيع عميدة الكلية
عائشة بنت مصطفى الشنقيطي	د. حصة عبد العزيز الصغير	د. ميسون آل بنيان

ABSTRACT

commentary on AL MOWATTAA Book
by narrating: Mohammed bin AL Hassan Alsheybaney for Molla Ali AL Qary AL Harwy
.(From the book Dyatt "Blood Money",section (people gather to kill one) to the end (book Vows)
(Study and analysis, submitted to obtain a master's degree)

These included: the introduction, then the Preface, with a brief presentation of the three authors, the book and its content, method and style.

Analysis Section: Includes text and its analysis in accordance to the usual rules and guidelines

In conclusion: the results and recommendations of the most important:

1- high scientific value of this explanation that represents a fruitful field for study for various modern science, and the consolidation of previous knowledge

2- The Shaibani narration of Mouwatta, and his brief comments, which tend to a Hanafi confessional interpretation of the book, are a major characteristics of this eminent scientist. His explanations and comments give a large and founded understanding of all these law rules, and clear comparison between various schools of Islamic jurisprudence.

3- This kind of works, study and analysis, represent a pioneering and enriching experiences for science students, and are indispensable due to enlargement and extended explainaton given from not only the hadith and law science –the main subject- , but also from various references and readings like grammar, logic, language science..

The Student: Aisha bint Mustafa Shanqeeti

The Supervisor: D. Hissa Abdulaziz saghir

The Dean : D.Maysoon Al Bunyan

قائمة المحتويات

م	العنـــــوان	الصفحة
١-	ملخص الرسالة	٣
٢-	Abstract	٤
٣-	قائمة المحتويات	٥
٤-	استهـــلال	٩
٥-	قســـم الدراســـــــة.....	٢٤
٦-	التمهيـــــــــد:	٢٥
٧-	الإمام مالك صاحب الموطأ	٢٦
٨ -	الإمام محمد الحسن الشيباني راوي الموطأ.....	٣٠
٩-	الإمام علي القاري شارح الموطأ.....	٣٣
١٠-	فصـــــــلٌ: الكتاب ومحتواه من خلال الجزء المحقق	٤٠
١١-	المبحث الأول: اسمه ونسبته لصاحبه.....	٤١
١٢-	المبحث الثاني: مصادر وموارد علي القاري فيه	٤٢
١٣-	المبحث الثالث: شخصية المؤلف ومنهجه	٤٩
١٤-	المبحث الرابع: المزايا والمآخذ:	٦٣
١٥-	قســـــم التحقيـــق.....	٦٦
١٦-	تتمة كتاب الدِّيات.....	٦٧
١٧-	باب النفر يجتمعون على قتل واحد.	٦٨
١٨-	باب الرجل يرث من دية امرأته والمرأة من دية زوجها.	٧٢
١٩-	باب الجروح وما فيها من الأرش.	٨٠
٢٠-	باب دية الجنين.	٨٣

٢١	باب الموضحة في الوجه والرأس.	٩٥
٢٢	باب البئر جبار.	٩٧
٢٣	باب من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة.	١٠٤
٢٤	باب القسامة.....	١١٥
٢٥	كتاب "الحدود" وأبوابه	١٣٥
٢٦	(أ) أبواب السرقة:	١٣٦
٢٧	باب العبد يسرق من مولاه.	١٣٧
٢٨	باب من سرق ثمراً أو غير ذلك مما لم يحرز.....	١٤١
٢٩	باب الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه القطع، فيهبه السارق بعد ...	١٤٨
٣٠	باب ما يجب فيه من القطع.	١٥٢
٣١	باب السارق يسرق وقد قطعت يده أو يده ورجله.	١٦٥
٣٢	باب العبد يأبق ثم يسرق	١٧٣
٣٣	باب المختلس.	١٧٧
٣٤	(ب) أبواب "الحدود في الزنا".....	١٨٠
٣٥	باب الرجم.	١٨٢
٣٦	باب الإقرار بالزنا.	١٩٨
٣٧	باب الاستكراه في الزنا.	٢١٩
٣٨	باب حد المماليك في الزنا والسكر.	٢٢١
٣٩	باب الحد في التعريض	٢٢٧
٤٠	(ج) أبواب "الأشربة":	٢٣١
٤١	باب الحد في الشراب.	٢٣٢
٤٢	باب شراب البتع والغبيراء وغير ذلك.	٣٣٦
٤٣	باب تحريم الخمر وما يكره في الأشربة.	٢٤٠

٤٤	باب الخليطين	٢٤٦
٤٥	باب نبيذ الدباء والمزفت.	٢٤٩
٤٦	باب نبيذ الطلاء.	٢٥١
٤٧	كتاب "الفرائض" وأبوابه:	٢٥٥
٤٨	باب ميراث العمّة.	٢٦٨
٤٩	باب النبي - ﷺ - هل يُورث؟.....	٢٧٦
٥٠	باب لا يرث المسلم الكافر.	٢٨٣
٥١	باب ميراث الولاء.	٢٩٠
٥٢	باب ميراث الحميل.....	٣٠٢
٥٣	باب فضل الوصية.	٣٠٣
٥٤	باب الرجل يوصى عند موته بثلث ماله.....	٣٠٦
٥٥	كتاب"الأيمان والنذور" وأبوابه:	٣١٤
٥٦	باب أدنى ما يجزئ في كفارة اليمين.....	٣١٥
٥٧	باب الرجل يحلف بالمشي إلى بيت الله.....	٣٢٤
٥٨	باب من جعل على نفسه المشي ثم عجز.....	٣٢٩
٥٩	باب الاستثناء في اليمين.	٣٣٥
٦٠	باب الرجل يموت وعليه نذر.	٣٣٧
٦١	باب من حلف أو نذر في معصية.	٣٣٨
٦٢	باب من حلف بغير الله عز وجل.	٣٤٧
٦٣	باب الرجل يقول ماله في رتاج الكعبة.	٣٥٠
٦٤	باب اللغّو في الأيمان.	٣٥٢
٦٥	الخاتمة.....	٣٥٩
٦٦	الكشافات.....	٣٦١

٦٧	كشاف الآيات القرآنية.....	٣٦٢
٦٨	كشاف الأحاديث النبوية والآثار.....	٣٦٣
٦٩	كشاف الأعلام.....	٣٦٩
٧٠	كشاف مصطلحات الحديث.....	٣٨٨
٧١	كشاف الغريب.....	٣٨٨
٧٢	كشاف القبائل.....	٣٩١
٧٣	كشاف الأماكن والبلدان.....	٣٩٣
٧٤	كشاف المصطلحات النحوية والبلاغية.....	٣٩٣
٧٥	كشاف الأبيات الشعرية.....	٣٩٤
٧٦	فهرس المراجع.....	٣٩٥
٧٧	نماذج من نسخ المخطوطات.....	٤١٥

استهـــــــــلال

الحمد لله على سابغ إنعامه، وتمام فضله وإكرامه؛ هو الذي بنعمته تتم الصالحات، وببركة عونه تتكامل الأعمال والحسنات، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً كما يحب ويرضى.

والصلاة والسلام على محمدٍ سيدنا وسندنا، وعلى آله وأصحابه الكرام؛ مَن آمن به وساند رسالته، ونهض بنشر الدين، فبلّغ أمانته. ثم تلاهم التابعون لهم بإحسان، والمقتفون أثرهم باقتداءٍ وإيمان؛ فكانوا الصورة الصادقة عنهم، والكلمة الباقية منهم.

وهكذا تبعتهم أجيال؛ خالفٌ يتبع سالفاً، ومقتبس يحتذى عارفاً، فاتسع بهم بساط الإسلام، وبرز منهم وخالفيهم العلماء الأعلام، فورَّثوا تركةً، النظر فيها يُحيي موات القلوب، ويقرب من علاّم الغيوب، فقد خلَّفوا نتاج جهود عملاقة تدعو الأمة لتحريك الهمة صوب الجدّ والعمل، وجَلْوِ القلوب عن الصدأ والكسل، وتثير فيهم غبطة تواكبها غَيرة على نفائس أَوْدعوها مُهجهم، واستفرغوا لتصنيفها غاية وسعهم، فكانت تلك بذرة بداية، أتى من رعاها حق الرعاية، وأسدى لها بديع عناية*.

ومن فرسان ميدان البداية نجم المدينة الثاقب، إمامنا "مالك" - رحمه الله - الذي أمضى نحو أربعين خريفاً في جمع ثروةٍ يأتيك بوصفها ابن عبد البر[1] قائلاً: (الموطأ لا مثيل له، ولا كتاب فوقه بعد كتاب الله عز وجلّ)[2]!

١- هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، الأندلسي، القرطبي.(٣٦٨-٤٦٣هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: (٧ / ٢٠٦)، قال عنه ابن تيمية: (من أعلم الناس بالآثار وتمييز الأخبار)، ينظر: درء تعارض العقل والنقل صـ ١٧.

٢- الاستذكار، ابن عبد البر: (١/ ٢٣).

*- مقتبس من (صفحات من صبر العلماء) صـ١١، أبو غدة رحمه الله.

فلا ريب حينئذٍ أن ينبري لخدمته من خالفيه فوج أئمةٍ بررة، انكبوا عليه شرحاً لمقصوده، وتنقيداً لرواته و ..و.. مغترفين من بحار علمه، معترفين بكبير فضله؛ إذ المتأخر وإن كان علمه أوسع وكلامه أنفع إلا أن الفضل للمتقدم والشرف للأقدم.

ومن أولئكم نزيل أم القرى، الإمام علي بن سلطان محمد القاري؛ الذي عمد لشرح[1] "الموطأ برواية محمد" مستفرغاً الطاقة في النصح والإجادة، فحظي من أهل الصنعة بالإشادة، وكفاه بذا شهادة على عظيم الإفادة.

هذا؛ وكان قد كتب شرحه ببطن مكة أرض الحرم، وهو آنذاك للتدريس والتأليف متصدٍ ثم لم يُطل اللبث، فدفن في مقبرة المعلاه، على بُعد دقائق معدودات من هذا الصرح المبارك.

وبعد أربعة قرون من الزمن على انتهاء تلك الحياة يقصد فريق من طالبات الدراسات العليا، بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، بفرع "الحديث وعلومه "إلى افتتاح مخطوط هذا الشرح بهدف الدراسة والتحقيق.

وكان من غُنم الباحثة أن ضربن لها معهن بسهم.. عنوانه: "**شرح موطأ الإمام مالك، برواية محمد بن الحسن، للعلامة علي بن سلطان محمد القاري، من بداية (باب النفر يجتمعون على قتل واحد) من كتاب (الديات) إلى نهاية كتاب الأيمان والنذور (دراسةً وتحقيقاً)**".

١- "نحى كثير من العلماء نحو منهج "الشرح" احتراماً للسابقين، وتقديراً منهم لفضلهم عليهم، ووفاءً لهم، واعترافاً بحق الأبوة؛ إذ من نبل الأبناء إتمام ما بناه الآباء". الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، خليل قوتلاي، بيروت. المقدمة صـ ٥

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

✪ عظيم منزلة الموطأ، وأسبقية مصنفه، وغزارة فقهه، وما لذلك من وثيق الصلة بعلم الحديث.

✪ الوزن العلمي الذي تفردت به رواية الشيباني للموطأ.

✪ مكيةُ الشارح، فضلاً عن علميته، وأهل بلده أولى به، بل هذا حقه عليهم وفاءً.

✪ الحاجة الماسَّة لأخذ الفرصة، وتوظيف الدربة في دراسة وتحقيق التراث، والاتجاه الجاد لدعم جهود السابقين – وإن قلت أو عُدمت الآلة*.

✪ الميل للبداءة بهذا اللون لتلون الإفادة فيه؛ إذ الشروح يغلب أن تحوي شتى ضروب الصنعة الحديثية؛ والمبتدئ بمثل ذا يتقوى ويشتد على ساقه.

✪ الرغبة في التعامل مع (فقه النص)، والكشف عن اللُّحمة القوية بين علمي الحديث والفقه؛ وأحاديث الأحكام ميدانٌ مناسب؛ فكيف لو اجتمع كونها في موسوعة فقهية كهذه المدونة (الموطأ).

✪ بغية السلوك خلف من انتظم في مسلك المتمثلين لنداء (بلغّوا عني)[1].

ومطية التبليغ الذلول الإفصاح عن المقصود وتقريبه لعموم الأمة بالشرح.. فغنيمةٌ إذاً خدمةُ مثلِ هذا العمل.

✪ الطمع في الامتثال لحديث "الدين النصيحة"[2]؛ إذ يجتمع في أشباه هذا العمل النصيحة بألوانها الخمسة، وخاصةً النصح للأئمة من علماء الأمة، ومن جملتهم مؤلفُ الشرح؛ فقد تُعُقِبَ بأن في بعض أحكامه تسامحات، ونُبِهَ على ما كان منه من

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

* لما كان التحقيق عمل الشيوخ، يتحاشى التصدي له كثير من العلماء؛ فالطالبة في هذا الميدان كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١- أخرج الإمام البخاري بسنده إلى عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)،كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح(٣٤٦١).

٢- أخرج الإمام مسلم بسنده إلى تميم الداري عن النبي ﷺ قال: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟، قال: (لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم)، كتاب الإيمان، بيان أن الدين النصيحة، ح٥٥.

السهو والزلات.

وتتبع مثل هذا - بقصد إكرامه بتنقيح شرحه - يعدُ نصحاً وبراً، فضلاً عن كونه دليلاً ودرساً في التأكيد على أن كل كتابٍ مهما علا جديرٌ بإعادة النظر فيه، والتنقيح له إلا كتاب ربنا المنعوت بـ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ﴾[1].

✪ العوز في هذا الزمن لتوافر حصانةٍ متينة، ووقاية أكيدة مما عمَّ ويعم من الفتن.

ومن أجدى السبل أن يدس المرء رأسه مع المشتغلين بالسُّنة، ويَلزم النَهْلَ منها، ويفوز بخدمتها.

لهذه الأسباب أقدمت مع الاعتراف بالتقصير والضعف.

أهداف البحث:

- إخراج الحصة المقررة من المخطوط أقرب ما تكون لمراد المؤلف، وأقرب ما تكون لفهم مُريد الإفادة منها علماً وعملاً.
- التوجيه لإذابة الجليد الجاثم على صدور أمثال هذه الجهود؛ إكراماً لأصحابها الذين أكرمونا ابتداءً بجمعها وشرحها، فأدّوا زكاة علمهم، وبقي أن يتحرك طلبة العلم لتأدية زكاة توافر الآلة*.
- تقرير منهج المؤلف الموضوعي، والنقدي، ومنهجه في ترتيب الكتاب، تبعاً لميزان الصنعة الحديثية.
- تقدير القيمة العلمية والثقل الحديثي لهذا المجهود(شرح الملاّ).
- تقديم إضاءة قصيرة عن هذا العَلَم.

الدراسات السابقة وحدود البحث :

سُجلت سبع رسائل في تحقيق ودراسة هذا المخطوط، هذه ثامنتها، وقد

١- البقرة: ٢.

* إشارة لما أكرم الله بهذه أهل هذا الزمان من توافر سبل المعرفة ويسر الإفادة منها؛ فرحم الله كل مَن كان يقتحم الميدان مع ندرة ومشقة توافر ذلك، وعَفا الله عن توانينا.

أجيزت خمس منها، ونطاق حصة الباحثة التي تبدأ بباب (النفر يجتمعون على قتل واحد)، وهو خامس أبواب كتاب (الديّات) - الكتاب التاسع من الموطأ برواية محمد - إلى نهاية باب (اللغو في اليمين) الباب التاسع والأخير - من كتاب (الأيمان والنذور) – الكتاب الثاني عشر من الموطأ على هذه الرواية.

فجملة حصة الباحثة خمسة وثمانون حديثا وأثراً من "اثنين وأربعين باباً"، تقع في "ثلاث وثلاثين" لوحاً*، فاتحتها الرواية بـ"أن عمر ﷺ قتل سبعة من أهل صنعاء برجل"، "وخاتمتها ما جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في تفسير "لغو اليمين"، وإليك سردٌ لأبواب الجزء المحقق.

(٩) كتـــاب الديـــات:

٥- النفر يجتمعون على قتل واحد. ٦- الرجل يرث من دية امرأته والمرأة من دية زوجها. ٧- الجروح وما فيها من الأروش. ٨- دية الجنين. ٩- الموضحة في الوجه والرأس. ١٠- البئر جبار. ١١- من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة.
١٢- القسامة.

(١٠) كتاب "الحدود" وأبوابه:

(أ) أبواب السرقة:

١- العبد يسرق من مولاه. ٢- من سرق تمراً أو غير ذلك مما لم يحرز.
٣- الرجل يسرق منه الشيء يجب فيه القطع، فيهبه السارق بعدما يرفعه إلى الإمام.
٤- ما يجب فيه من القطع. ٥- السارق يسرق وقد قطعت يده أو يده ورجله.
٦- العبد يأبق ثم يسرق. ٧- المختلس.

(ب) - أبواب "الحدود في الزنا:

١- الرجم. ٢- الإقرار بالزنا. ٣- الاستكراه في الزنا. ٤- حد المماليك في الزنا والسكر. ٥- الحد في التعريض. ٦- الحد في الشراب.

(ج) - أبواب "الأشربة":

شراب التبغ والغبيراء وغير ذلك.

* من نسخة (ف)

١- تحريم الخمر وما يكره في الأشربة. ٢- الخليطين . ٣- نبيذ الدباء والمزفت.
٤- نبيذ الطلاء.

(١١) كتاب "الفرائض" وأبوابه:

١- ميراث العمّة. ٢- النبي - ﷺ - هل يُورث؟ ٣- لا يرث المسلم الكافر.
٤- ميراث الولاء. ٥- ميراث الحميل. ٦- فضل الوصية. ٧- الرجل يوصى عند موته بثلث ماله.

(١٢) كتاب "الأيمان والنذور" وأبوابه:

١- أدنى ما يجزئ في كفارة اليمين. ٢- الرجل يحلف بالمشي إلى بيت الله.
٣- من جعل على نفسه المشي ثم عجز. ٤- الاستثناء في اليمين.
٥- الرجل يموت وعليه نذر. ٦- من حلف أو نذر في معصية.
٧- من حلف بغير الله عز وجل. ٨- الرجل يقول ما له في رتاج الكعبة.
٩- اللغو في الأيمان.

هذا؛ وقد ظهر بالاستفسار عدم أسبقية تناوله، حسبما أفاد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض، وتواطأت معه على ذلك عدة جهاتٍ معتبرة في هذا الشأن.

وصف النسخ المتحصل عليها وأيّها تصلح للاعتماد؟

يسَّر المولى الوصول إلى عشر نسخ؛ إليك وصفها:

١ – نسخة مكتبة (الشيخ عارف حكمت) بالمدينة المنورة.

الرقم العام (٧٠/ ٢٣٢) ، رُمزَ لها بالحرف (ع).

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٢٨٢) لوحاً، في كل لوح (٢٣) سطراً بمعدل (١٢: ١٣) كلمة في السطر الواحد، وتقع الحصة المقرر تحقيقها في (٣٤) لوحاً.

– النسخة مكتوبة بخط واضح، متوسط الحجم، عليها بعض التصحيحات والتعليقات، وفي الجزء العلوي من النسخة آثار رطوبة طفيفة. كتبت في شوال عام ١٠٣٧ هـ، بيد أحمد بن يوسف القشميري، وهي منقولة عن نسخة بخط المؤلف،

حيث جاء في آخرها قوله: "وكان ذلك بمكة المكرمة، في يوم الجمعة، من أواسط شهر جمادى الثاني، عام ثلاثة عشر بعد الألف من الهجرة المعظمة، على يد مؤلفـــــه – رحمه الله – مع سلفه، ومَن تبعه، ومَن خَلفه، ومن أصلح برقمه وما وقع له سهو في قلم كاتبه".

وقد تقوى لدى فريق البحث اتخاذ هذه النسخة أصلاً في التحقيق:

أ – لكونها أقدم النسخ المعثور عليها حتى الآن.

ب – لكونها مُقابلة ومعتنىً بها .

جـ – لكمالها وخلوها من السقط.

٢ – نسخة (مركز إحياء التراث) بمكة المكرمة.

الرقم العام (١٧ فقه مالكي)، وهي مصورة عن مكتبة "أحمد الثالث" بتركيا تحت رقم (٢٤٠) رُمز لها بـ(ت)

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٢٦٦) لوحاً، في كل وجه من اللوح (٣٢) سطرا بمعدل (١٢: ١٤) كلمة بالسطر الواحد تقريباً.

– النسخة واضحة كاملة، محشاة بنقولٍ من كتب أخرى مما يثريها.

– كُتبت بخط فارسي، وجاء في خاتمتها : "كان الفراغ من تحرير هذه الكلمات في اليوم الرابع والعشرين، من جمادى الأولى سنة عشر ومائة وألف من الهجرة، بيد الحاج يمنى ابن المولى المرحوم سروري المصطفى الأيوبي، "عن نسخة بخط المؤلف"

– وقد اعتمدت نسخةً ثانوية للمقابلة في التحقيق.

٣ – نسخـــة مكتبة (آيا صوفيا) في تركيـــا

الرقم العام (٧٣٣)، يُرمز لها بـ (ص).

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (١٩٨) لوحاً، في كل وجه من اللوح (٣١) سطراً، وبكل سطر (١٠: ١٢) كلمة تقريباً.

– النسخة كاملة، مرتبة، استعمل فيها الحمرة والخضرة، فيها إلحاقات وتصحيحات، وفوق ألفاظ المتن خطوط تُميزه عن الامتزاج بالشرح، وكذا عناوين

الأبواب، كتبت بخط رقعة، في أواخر ذي القعدة عام ١١٢٢ هـ، بيد المصطفى بن إبراهيم، عن نسخة بخط المؤلف، وقد اعتمدت نسخةً ثانويةً للمقابلة في التحقيق.

٤ – نسخة مكتبة (جامعة الملك فهد الوطنية بالرياض

الرقم العام (٥٨٤٩)، ويُرمز لها بـ (ف).

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٢٨١) لوحاً، في كل وجه من اللوح ٢٧ سطر، وبكل سطر (١٠: ١٢) كلمة تقريباً.

– النسخة كاملة، مكتوبة بخط واضح دقيق، خالية من آثار الرطوبة وعوامل المحو، ويلاحظ خلوها من التعليقات والتصحيحات.

– كتبت في الليلة السابعة من رمضان، عام ١١٣١ هـ، بيَـدِ أحمد بن محمد المدرس، بجامع شهرزادة سلطان محمد خان بالقسطنطينية، منقولة من نسخة المؤلف، وهي نسخة مشتراة من مكتبة جامعة (برنستن) بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن مجموعة (يهودا) التي أهداها الأمير/ فيصل بن فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وقد اعتمدت نسخةً ثانويةً للمقابلة في التحقيق.

٥ – نسخة (دار الكتب والوثائق العلمية بمصر)

الرقم العام (٣٢٣)، يرمز لها بـ (ك).

– تقع في مجلد واحد، عدد الألواح(٤٣٣) لوحاً، والأسطر (٢٢) سطراً، والكلمات (٩:١٠) كلمة في السطر الواحد.

– هي نسخة جيدة، واضحة، عليها الكثير من التعليقات بالحمرة، كتبت بخط النسخ، على يد محمد داود في ذي الحجة ١٢١٩ هـ.

٦- نسخة مكتبة (دار الكتب القومية المصرية) بالقاهرة،

الرقم العام (٣١٨/ حديث تيمور)، يرمز لها بـ (و).

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٣٦١)لوحاً، عدد السطور في كل وجه (٢٥سطر)، عدد الكلمات في كل سطر (١١: ١٥) كلمة.

– النسخة مكتوبة بخطٍ واضح، وعليها الكثير من التعليقات

والتصحيحات،كتبت يوم الجمعة أول يوم من ذي الحجة، عام ١١٣٧ هـ، ولم يذكر اسم ناسخها.

٧- نسخة (جامعة الملك سعود) بالرياض

الرقم العام (٢٠٥).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (١٥٣) لوحاً، (٣٣ سطر)، الكلمات (١٦: ١٨)كلمة في السطر الواحد.

- مكتوبة بخط واضح دقيق، الإلحاقات بها نادرة، كتبت عام ١١٤٢ هـ، ولم يذكر اسم الناسخ، وقد استبعدت هذه لـ:

- وجود آثار ترميم ورطوبة مؤثرة.
- أتت على أجزاء منها الأَرضة.
- بها بياضٌ في بعض أوراقها.

٨ – نسخة (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) بالرياض

الرقم العام (٢٧٢٥).

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٢٦٧)لوحاً، في كل لوح (٦٩) سطر بمعدل (١٠: ١٣) كلمة في السطر الواحد.

- وهي نسخة كاملة، مكتوبة بخط مُعتاد، يلاحظ أن بها تصحيحات وتعليقات ونقول نفيسة، قضت عليها الأرضة والرطوبة الشديدة فطُمِسَتْ. وهي نسخة مشتراة من مكتبة محمد مطيع الحافظ، كتبت في يوم الخميس العشرين من شوال، سنة: ١١٧٠ هـ، بيد أحمد رضوان بن أحمد رضوان بن سليمان، وقد استبعدت لما تقدم.

٩ – نسخة أخرى من (مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) بالرياض،

- تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٣٠١) لوحاً، عدد الأسطر مختلف في كل صفحة عن الأخرى، عدد الكلمات في الوجه الواحد من اللوح (١٤: ١٧) كلمة في السطر الواحد .

- وهي نسخة مصورة من مكتبة "شرف الملك" مدينة مدراس بالهند، ولم يُذكر

بها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وقد استبعدت هذه النسخة للأسباب التالية:

١ – فيها وجود محو وتصليبات.

٢ – بها الكثير من الإلحاقات المطموسة.

٣ – في أوراقها آثار رطوبة وتشققات مؤثرة.

١٠- نسخة مكتبة "سليمانية كتبخانة" في تركيا الرقم العام (٢٨٩)

– تقع في مجلد واحد، عدد ألواحه (٤٧٤) لوحاً، في كل وجه من اللوح ١٩ سطر، بمعدل (٩: ١٣) كلمة في السطر الواحد تقريباً، النسخة واضحة، المتن كله مكتوب بالحُمرة، خالية من الإلحاقات، سليمة من عوامل المحو.

– كتبت بخط النسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

– وقد استبعدت هذه النسخة بسبب كثرة الجُمل والكلمات المحذوفة منها، والتي يبدو أنها سقطت من الناسخ في حين نسخها؛ ولم تحظ بمراجعة أو مقابلة.

* - هذا وقد استعنت بنسخة مطبوعة لموطأ محمد بن الحسن الشيباني، لمقابلة وتصحيح الاختلافات التي قد تظهر في النص، ويرمز لها بـ «م»، وهي بتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الثانية.

خطـــــوات البحـــــث

وفقا لما اقتضته طبيعة البحث، فإنه ستتم معالجته من خلال مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة، مع عدم إغفال الكشافات.

أولاً - الاستهـــــلال

- وتناول أسباب الاختيار للموضوع، أهداف البحث، منهج البحث في الدراسة والتحقيق، حدود البحث، وصف النسخ المتوافرة والإشارة لأماكن وجودها، الدراسات السابقة، خطة البحث.

ثانياً - قسم الدراسة

ويشمل تمهيداً وفصلا واحداً تحته ثلاثة مباحث.

التمهيد، وسطرت فيه: (لُمعَة موجزة جداً*عن الموطأ وصاحبه وراويه)

فصل: الكتاب ومحتواه من خلال الجزء المحقق

ويندرج تحته ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه ونسبته لمؤلفه.
- المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه.
- المبحث الثالث: شخصية المؤلف، ومنهجه من خلال الجزء المحقق.

القســـم الثاني:

ويشمل النص محققاً ومعلقاً عليه.

ثالثاً : الخاتمة:

وفيها ذكر بعض النتائج المتوصل إليها بإيجاز والتوصيات من خلال الواقع العملي للبحث.

رابعاً : الكشَّافات العلمية

أودعتها في ذيل البحث من باب إعانة المُطالع ليصل إلى بغيته: وتشمل:

* لوجود جهود سابقة أشبعت هذه الجوانب.

كشاف الآيات القرآنية، كشاف الأحاديث النبوية والآثار مرتبة حسب الأطراف، كشاف الغريب، كشاف الأعلام، كشاف الأماكن والبلدان، كشاف الأعلام، كشاف القبائل، كشاف المفردات اللغوية الغريبة، كشاف المصطلحات الحديثية، والنحوية والبلاغية، كشاف الشواهد الشعرية، كشاف المصادر والمراجع.

أما فهرست محتويات البحث فيُعرض في أول البحث.

منهج البحث في قسم التحقيق:

أ- ضبط النص:

١- نسخ القدر المراد تحقيقه من النسخة المتخذة لتتُم أخواتها.

٢- مقابلة النسخة الأم (ع) بالنسخ الثانوية (ت)، (ص)، (ف)، (و)، (ك)، باعتماد الأصوب والأرجح في المتن، وجعل القوسين المعقوفين لما أثبت في المتن من غير النسخة الأم، مع عدم إغفال فرق، حتى مانتج عن سهو في النقط أو غيره من ضروب التصحيف، وما يتكرر من مبادلة تاء وياء المضارعة. مع فصل حواشي المقابلات عن باقي التعليقات والرمز لها بالتسلسل الهجائي: (أ، ب، ت،....) وليس الترتيب الأبجدي (أ، ب، ج،...)*!

٣- الالتزام بقواعد الإملاء المعاصر، وإن خالف قواعد كتابة المخطوط؛ لما ظهر فيه من تسهيل الهمز وإبدالها وغير ذلك....الخ، إذ أن المرء إذا أمضى دهراً يدرس التجويد ويدوِّن عطف القراءات لا غرو أن يتأثر رَقْم قلمه بالرسم العثماني، فكيف بمن يعكف على كتابة نسخة مصحف ليقتات منه عامه!.

٤- إدراج علامات الترقيم، إذ لا يستقيم نص دونها، وتساعد القارئ على فهم النص.

* نظرا للخلط الذي يسببه تشابه حرف الهاء (ه) في المقابلات مع الرقم (٥) في باقي الحواشي، ومعلوم أنه الهاء في الترتيب الهجائي من آخر الحروف فقد لا نحتاج إليه، بينما يأتي في أوائل الترتيب الأبجدي.